

تعليم العربية لغير الناطقين بها في الدول العربية: المنهاج والمعلم وطرائق التعليم
(تناول تقييمي تقويمي)

Teaching Arabic to non-Arabic native speakers in Arabic countries: An
evaluative perspective to assess curriculum, teacher, and methods

البريد الإلكتروني	مؤسسة الانتماء	الباحث (ة)
221401130@student.kfu.edu.sa	جامعة الملك فيصل الأحساء السعودية	بسام علي المسلمي Bassam Ali Almasalami

الملخص

يلقي هذا البحث نظرة فاحصة ومتأنية لبرامج تعليم العربية لغير الناطقين بها الموجودة في بعض المعاهد المعدة لذلك في بعض الدول العربية معتمدة الأسلوب الوصفي التحليلي منهاجا. وقد حاولت الدراسة تطبيق ذلك الأسلوب على عناصر ثلاثة أساسية في عملية تقديم العربية لغير الناطقين بها وهي المنهاج والمعلم وطريقة التعليم التي تتبناها تلك المعاهد في برامجها لتعليم العربية لغير الناطقين بها وذلك لشح الدراسات العربية العلمية التي تناولت هذه الجوانب. تهدف هذه الدراسة إلى تقييم ثم تقويم برامج تعليم العربية لغير الناطقين بها الموجودة في تلك المعاهد.

ثم يتساءل البحث عن مدى مواكبة تلك البرامج لمثيلاتها من البرامج التي تتبناها الدول المتقدمة في تعليم لغاتها لغير الناطقين بها. وبعد الفحص والتحليل توصلت الدراسة إلى أن هناك تقصيرا شديدا في العناية بتلك العناصر الثلاثة. ثم بعد تسليط الضوء على مكامن المشاكل في تلك العناصر الثلاثة وحصرها وتحليلها، تبين أنه كان بالإمكان تلافي، أو على الأقل الحد من، ذلك لو طبقت تلك المعاهد الأساليب العلمية الحديثة في تصميم برامجها والإفادة من التجارب الناجحة للمعاهد النشيطة في الدول المتقدمة وخاصة ذات اللغة الإنجليزية في تعليم لغاتها لغير الناطقين بها. اقترحت الدراسة بعض التوصيات المبنية على النتائج والحلول المتاحة لعلاج ذلك الخلل الذي شاب تلك العناصر الثلاثة جميعا. الكلمات المفتاحية: التعليم بالمهام - ترتيب المبعثر - الفجوة المعلوماتية - حل المشكلة - اتخاذ القرار - تبادل الرأي

Abstract

This study aims to evaluate programs that teach Arabic language to non-Arabic native speakers in Arabic countries. The study focuses on three core elements in education/teaching: curriculum, teacher, and teaching method. The research indicates that there is deficiency in all three areas which, could be eliminated if those programs had benefited from international experiences. After deep investigation and discussion on the problem, the study suggests some possible and applicable solutions for those deficiencies.

Key words: TBLT – Jigsaw – information gap – problem solving – decision making – opinion exchange

1. مقدمة:

ازداد الإقبال على تعلم العربية من غير العرب في العصر الحديث لأسباب متنوعة منها ما هو ديني واقتصادي وسياسي وغيرها مما لسنا بصدده في هذا البحث. ولكن، وهو ما يهمنا هنا، أن هذا الأمر دعا إلى وضع المناهج لتعليم العربية لغير الناطقين بها والتي لم تكن موجودة في الماضي. وقد تولى المستشرقون وضع المناهج لتعلم العربية وتعليمها لغير الناطقين بها في بداية الأمر. ولذلك، جاءت تلك المناهج مناسبة للغايات والأهداف التي وضعوها من أجل تعلم العربية. وكانت أشهر الجامعات التي تعلّم العربية لغير الناطقين بها هي جامعات غربية كجامعة ميتشجن في الولايات المتحدة الأمريكية مثلا. وفي العقود المتأخرة، بدأ العالم العربي يهتم بتعليم العربية لغير الناطقين بها ولكن بشكل متواضع نسبيا لأسباب متعددة منها المالية والثقافية وغيرهما¹. ومن هنا فإن الحاجة إلى تصميم مناهج وفق الطرائق العلمية الصحيحة ملحة جدا، خاصة وأن كثيرا من البرامج الموجودة في المعاهد العربية ضعيف ولم تُتبع فيه الطرائق العلمية إلا نادرا. بالإضافة إلى ذلك، فإن طرائق تقديم هذه المناهج -على ما فيها من خلل- لا تتكى على الأساليب العلمية المتبعة عالميا في تعليم اللغات لغير الناطقين بها. لذا، فإن هذا البحث يحاول أن يتلمس بعض

الأساليب العلمية في وضع مناهج تعليم العربية لغير الناطقين بها وإعداد المعلمين للقيام بتقديم تلك المناهج وفق طريقة علمية حديثة متبعة.

2. الدراسات السابقة والمثيلة

لقد تناولت بعض الدراسات جوانب متفرقة من هذا الموضوع لكنها، مع ذلك، تفتقر إلى الشمول والتعميم المبني على المصادر الأولية والدراسات الميدانية أو على المصادر والدراسات الثانوية. مثلاً، نجد الباحث الربابعة في بحثه "لكفايات التعليمية اللازمة لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها ومدى ممارستهم لها"² قد تناول جانباً واحداً من هذا الموضوع ألا وهو الكفايات التعليمية وفي مكان واحد فقط وهو الجامعة الأردنية. كما أن هناك بعض الدراسات التي جاءت شاملة أو شبه شاملة ولكنها قليلة من حيث الكم وقديمة من حيث زمن الدراسة وهو ما قام به طعيمة في كتابه "الأسس المعجمية والثقافية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها"³ على سبيل المثال. لذلك؛ فإن هذا البحث حاول أن يناقش بعض الجوانب المهملة أو التي لم تأخذ حقها من البحث والدراسة مستفيداً من الدراسات الحديثة سواء العربية منها أو الأجنبية.

3. منهج البحث

اتخذ هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي وسيلة في تناول موضوعه.

4. النتائج

بعد الاطلاع على بعض البرامج المطبقة في بعض المعاهد العربية المتخصصة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وتحليلها، تمخضت عن الدراسة النتائج التالية:

- 1- الفقر الشديد في الدراسات العربية المتعلقة بتعليم العربية لغير الناطقين بها.
- 2 - عدم وجود المناهج العربية المبنية على أسس علمية سليمة التي تواكب ما يتوصل إليه العلم في هذا المجال بشكل مستمر والمناسبة لمعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها أخذاً بالفروق الفردية والاختلافات الثقافية بينهم في عين الاعتبار.

3 - غياب المراكز المتخصصة لإعداد المعلمين المتخصصين في تعليم العربية لغير الناطقين بها إعدادا جيدا.

4 - عدم مواكبة المراكز العربية الموجودة والمتخصصة في تعليم العربية لغير الناطقين بها للنظريات اللسانية وطرائق التدريس الحديثة وتطبيقها في العملية التعليمية.
5. المناقشة

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج السابقة عبر إجراء التحليلات التفصيلية التالية:

1.5 وضع المناهج وتصميمها

1.1.5 المتغيرات اللغوية

قبل أن نخوض في هذا الموضوع لابد لنا أن نحدد المادة اللغوية التي نريد أن نبي منها مناهج تعليم العربية لغير الناطقين بها. وبعبارة أخرى يجب أن نحدد المستوى اللغوي الذي نريد أن نستخدمه في تصميم تلك المناهج فهناك لغة التراث وهناك اللغة العربية المعاصرة وهناك اللهجات العربية المختلفة والمتنوعة. نعم، هناك من يرى بأن المسافة بين العربية الفصحى المعاصرة وبين اللهجات نفسها بدأت تقل تدريجيا بسبب وسائل التواصل التي قربت المسافات وذويت بعض الفروقات اللغوية وأن اللهجات في طريقها إلى التقارب أكثر. ولكن، لا يزال يوجد بون شاسع في كثير من الأحيان بين العربية الفصحى المعاصرة واللهجات المستعملة في الحياة اليومية وبين اللهجات نفسها أيضا⁴. ومهما يكن من شيء، فإن ثمة اتفاق بين المتخصصين على أن الأنموذج الأفضل للمستوى اللغوي الذي ينبغي أن نختاره هنا هو الأوسع انتشارا والأكثر استعمالا والأقل تقييدا وله جذور تاريخية وامتداد ثقافي⁵.

2.1.5 استثمار المتغيرات اللغوية (اللهجات) في تعليم العربية لغير الناطقين بها

وبإمكاننا حقيقة أن نستفيد من هذا الاختلاف في المتغيرات اللغوية (اللهجات) ونجعله في خدمة تعليم العربية لغير الناطقين بها وللناطقين بها أيضا. فقد اتفق التوليديون والوظيفيون أيضا على أن علاج معضلة التداخل والخلط بين اللغة الأم واللغة الأخرى وبين اللغة الفصحى والمتغيرات اللغوية المنبثقة منها هو اعتماد اللغة الأم في تفسير اللغة وتعليمها. ويتحصل ذلك بدراسة اللغة الأم واللغة الأخرى أو اللغة الأم الفصحى واللهجات المتولدة

عنها أو هذه الأخيرة واللغات الأخرى ثم مقارنتها وحصر المختلف والمؤتلف بينها ثم شرحه وتوضيحه تدريجياً بحسب سن ودرجة ذكاء المتعلم. فالمقارنة بين أنظمة اللغة الأم واللغة المرجو تعلمها أو بين اللغة الأم الفصحى وبين أحد لهجاتها في المستويات الصوتية والصرفية والتركييبية وتزويد المدرسين بالنتائج المتمخضة عن ذلك باتت ضرورة في تسهيل تعلم اللغات وتعليمها بشكل عام وتعلم اللغات لغير الناطقين بها وتعليمها بشكل خاص⁶.

3,1,5 جمع المادة وإحصاؤها وتحليلها

رغم الاهتمام المتزايد باللغة العربية والإقبال الكبير على تعلمها من غير الناطقين بها، كما أشرت إلى ذلك، إلا أن الافتقار إلى المناهج المناسبة المبنية على أسس علمية صحيحة لا يزال شديداً. فنحن لدينا المتعلم ولكن ينقصنا مادة التعليم المناسبة لتلك الفئة المستهدفة والمعلم المؤهل لتقديم تلك المادة بالأساليب العلمية الصحيحة. أما بالنسبة إلى مادة التعليم أو منهاج التعليم، فبدراسة وتحليل ما هو متوفر من منهاج لتعليم العربية لغير الناطقين بها ككتاب "مبادئ اللغة العربية وتعلمها للناطقين بغير العربية" لفهد خليل زايد⁷ و"طريقة جديدة في تعليم العربية" لمحمد أمين المصري⁸، مثلاً، يتبين لنا أن:

4,1,5 المواقف الحياتية

تلك المناهج تفتقر إلى الأساس العلمي في تحديدها والتي تكون محاكية لما يمكن أن يمر بها متعلم العربية من مواقف حياتية حقيقية والتي يحتاج فيها للتواصل مع أهل اللغة أنفسهم. وهذا الافتقار إلى الأسس العلمية يؤدي إلى إهمال بعض المواقف والتركيز على مواقف أخرى وإغفال البعض الآخر مما يحتاجه متعلم اللغة بشكل تام. وهذا ما نلاحظه على تلك المناهج التي اختلقت مواقف مفترضة لا يربطها رباط ولا تقوم على دراسة علمية ميدانية صحيحة. بالطبع، هناك بعض الدراسات التي قامت على أسس علمية ولكنها شحيحة جداً وليست مواكبة للتطورات والتغيرات التي تنتاب المجتمع العربي واللغة العربية والمجتمع الإنساني ولغاته بشكل عام والتي تحتاج لملاحقة بشكل مستمر ودائم.

5,1,5 المفردات

تلك المناهج تحتاج إلى الأساس العلمي الذي يجب أن يتوافق فيه اختيار المفردات مع المواقف المبنية على أسس علمية أيضا ومع هدف المتعلم من تعلمه للغة العربية. وهذا الأمر بحاجة إلى دراسة ميدانية إحصائية تحليلية لأكثر المفردات والتراكيب المستعملة في مواقف معينة. فلا شك أن هناك مفردات أساسية ورئيسية بحيث لا يمكن تجاوزها وكلمات ثانوية وكلمات ربما يمكن تجاوزها تماما. ومن المؤكد أيضا أن الظواهر اللغوية تختلف في نسبة ترددها في الاستخدام بحسب المجال والزمن. وقد أشارت بعض الدراسات الإحصائية بعد تطبيقها على مواد مكتوبة لعدد من اللغات إلى أن الألف المفردة الأولى الأكثر شيوعا تمثل 90% من اللغة المستعملة وأن الألف الثانية والثالثة تمثل 6% و 2.5% على التوالي وما بقي يمثل 1.5%. وعند إجراء التحليل الإحصائي لشيوع الكلمات في كثير من اللغات تبين نسبة

الألف الكلمة الأولى الأكثر شيوعا 94% من النص والمائة كلمة الأولى الأكثر شيوعا تمثل 74% منه⁹. وهذا ما يؤكد الحاجة إلى الدراسات الميدانية والإحصائية ونتائج تحليلاتهما.

6.1.5 الثقافة العربية

تغيب بشكل ملحوظ في تلك المناهج. إن اللغة هي الوعاء الثقافي لأهل أية لغة وإن الصلة بينهما وثيقة، خاصة في حالة العربية التي ترتبط فيها اللغة ارتباطا وثيقا بالدين الإسلامي الذي تعتنقه الأغلبية الساحقة من الشعوب العربية والذي يشترط العربية في أداء طقوسه. ومن هذا المنطلق؛ فقد باتت دراسة الثقافة العربية والدين الإسلامي بشكل علمي ودقيق أمرا ضروريا لتقديمهما بشكل موضوعي ومناسب لمتعلمي العربية من غير الناطقين بها مما يساعدهم في عملية تعلمهم للعربية¹⁰. وبطبيعة الحال، فإن الدراسات الميدانية مضنية ومكلفة وتأخذ وقتا طويلا خاصة في الوطن العربي الفسيح المتنوع في عادات ولهجاته وربما ثقافته أيضا. لذا، فإن قيام الحكومات السياسية والمؤسسات المتخصصة والمراكز العلمية المهيئة بهذا الأمرات حاجة ضرورية لا مفر منها. ومن نافلة القول إن هناك بعض المحاولات القليلة التي حاولت القيام بجمع المدونات وصنع المعاجم التاريخية للغة العربية

لاستخدامها في تصميم مناهج تدريس العربية للناطقين بها ولغير الناطقين بها على السواء. ويجدر بالمتخصصين في تصميم مناهج تعليم العربية لغير الناطقين بها استغلال بعض المراكز المتخصصة لخدمة اللغة العربية كمركز الملك عبد الله الدولي لخدمة اللغة العربية ومجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية في المملكة العربية السعودية مثلا. ويمكنهم، كذلك، الاستفادة من المعاجم التاريخية للغة العربية، وإن كانت شحيحة جدا، كمعجم الدوحة التاريخي للغة العربية الذي أطلقه المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات بالدوحة في ديسمبر 2018م والمعجم التاريخي للغة العربية الذي أطلقه مجمع اللغة العربية بالشارقة في نوفمبر 2020م. فهذا سيختصر عليهم كثيرا من الوقت والجهد في عملية تصميم تلك المناهج.

2.5 إعداد المعلمين

بعد أن انتهينا من موضوع وضع وتصميم مناهج تعليم العربية لغير الناطقين بها وفق الطرائق العلمية بعد الاستفادة من الدراسات اللسانية الحديثة، ننتقل إلى معالجة تقديم المادة العلمية أو المقرر والتي سيتشارك فيها ركنان هما المعلم والمتعلم. وسأقصر الحديث على المعلم هنا حيث إنه، مضافا إلى المنهاج وطريقة التدريس، المؤثر الأكبر والفعال لأنه هو الذي سيدير ويوجه العملية التعليمية بجميع عناصرها. إذن، المعلم هو المنفذ الفعلي للعملية التعليمية وحامل الرسالة التي يجب أن يوصلها إلى المتعلمين بكفاءة وفعالية تامتين. ومن هذا المنطلق كان لا بد من إعداده إعدادا خاصا يتلاءم ومهمة تعليم العربية لغير الناطقين بها الموكل بتنفيذها. من هنا كان على المتخصص في تعليم العربية لغير الناطقين بها أن يكون ملما إماما تاما باللغة الهدف التي يريد تعليمها وفي الوقت نفسه ملما بخصائص المتعلم الذي يريد أن يوصل له الرسالة العلمية. أيضا، وكما يرى بعض الباحثين، فلا أقل من أن يكون على دراية باللسانيات واللسانيات النفسية والاجتماعية وعلم التربية التي

ستكون الرافد والمعين الذي سيتزود منه لإتمام العملية التعليمية على أحسن وجه¹¹. وقد أحصى الرابعة ست وتسعين كفاية فرعية منبثقة من ثمان كفايات تعليمية أساسية لمعلمي العربية لغير الناطقين بها هي: (1 الكفاية اللغوية، 2 الكفاية الثقافية، 3 كفايات المهارات اللغوية، 4 كفايات متعلقة بالخصائص الشخصية للمعلم، 5 كفايات متعلقة بالتخطيط لدروس اللغة العربية، 6 كفايات متعلقة بإدارة الصف وتنفيذ الدرس، 7 كفايات متعلقة باستخدام الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية الحديثة، 8 كفايات التقويم¹². وفي الواقع فإن كثيرا من الكفايات التعليمية لمعلم العربية لغير الناطقين بها هي من الكفايات التعليمية التي يجب توافرها في معلم اللغة بشكل عام¹³.

وللأسف الشديد، فليس في البلاد العربية مراكز متخصصة في تقديم برامج علمية خاصة لإعداد المعلمين المتخصصين في تعليم العربية لغير الناطقين بها إلا ما ندر. ولذلك؛ فإن هذا الجانب يحتاج إلى إصلاح وعمل كبيرين كي يستقيم واقفا ليتكامل مع عناصر العملية التعليمية الأخرى وهذا من شأن الجامعات والمراكز العلمية المهمة بذلك.

3.5 طرائق تعليم العربية لغير الناطقين بها وأساليبها

وهذا الجزء يأتي بعد أن نكون قد انتهينا من إعداد المعلم والمادة العلمية المناسبين وبعد أن حللنا وفهمنا خصوصية المتعلم مستفيدين في ذلك من جميع العلوم التي لها علاقة بتلك العناصر كاللسانيات التطبيقية وعلم النفس والاجتماع وغيرها. لقد دار جدل طويل حول أفضل مدرسة أو نظرية في تعلم اللغة الثانية وتعليمها، ابتداء من مدرسة القواعد والترجمة وانتهاء بالمذهب الذهني المنبثق من نظرية تشومسكي (1928 -) في تعليم اللغة الأولى. وبعد هذا الجدل الطويل، جاء هايمز¹⁴ (1927 - 2009) بالمذهب التواصلي والكفاية اللغوية التي تعني قدرة المتكلم على إرسال واستقبال اللغة والتواصل مع الآخرين بكفاءة وفعالية والعوامل المؤثرة في ذلك كله. فأصبح اهتمام الباحثين مركزا على التفاعل اللغوي الذي ينتجه ويستقبله المتعلمون أثناء تعلمهم اللغة. وكلما تفاعل المتعلمون في موقف لغوي وأنتجوا اللغة الثانية، كلما دل ذلك على أنهم يعالجون اللغة الثانية ويحللونها بأذهانهم ثم

يكتسبونها. وقد اختلفت الفرضيات والنظريات في مقارنة هذا الخط التواصلي، إلا أن جميعها قد اتفق على أن التفاعل وخاصة الذي يتكون في البيئة التعاونية كالمجموعات الثنائية والصغيرة هو محور عملية تعلم اللغة الثانية واكتسابها. ولأن التفاعل الشفوي هو محور عملية تعلم اللغة الثانية واكتسابها، فإنه لا بد وأن يدور حول شيء ما يتحدث حوله متعلمو اللغة الثانية وهو ما يسميها آل شريده، وأتخفظ على ترجمته¹⁵، بالمهمة اللغوية¹⁶. وقد حظي التعليم المبني على المهام باهتمام كبير من قبل كثير من الباحثين خاصة ممن تخصصوا في علم اللسانيات النفسية والنظرية الاجتماعية الثقافية. فقد اعتبره الأولون منهم وسيلة للمتعلمين لممارسة اللغة في قرينة اتصالية وجعله الآخرون أداة ثقافية فعالة يستخدمها المتعلمون لتحقيق أهداف معينة بحسب حاجاتهم¹⁷.

تعليم العربية لغير الناطقين بها بالطريقة المبنية على المهام 4.5

بحسب آل شريده فإن الدراسات العربية حول التعليم بالمهمة اللغوية، وأفضّل تسميتها بتعليم اللغة البني على المهام، شحيحة جدا سواء التي بحثت في استخدامها في تعليم اللغة العربية أو التي تطرقت إليها في علم اللغة التطبيقي¹⁸. وحتى تلك الدراسات الشحيحة لم تتعرض للمهمة اللغوية في جوانبها وميادينها المختلفة كدراسة وتحليل استخدامها في القاعات الدراسية رغم قلتها طبعاً. ولذا، رأيت أن نسلط عليها الضوء حيث أنها تشكل آخر ما توصلت إليه الأبحاث في هذا المجال وشكلت رواجاً وقبولاً كبيرين في تعليم اللغات الأجنبية كالإنجليزية والفرنسية والألمانية في الدول المتقدمة.

تعريف تعليم اللغة بالمهام 5.5

هناك تعريفات عدة لتعليم اللغة بالمهام سأقتصر على اثنين منها لشمولهما كثيراً من عناصرها. عرفها نونان¹⁹ (1949 -) بأنها مجموعة من الأنشطة المعدة في الفصل بشكل مناسب لمتعلمي اللغة الهدف بحيث يتفاعل ويتواصل من خلالها المتعلمون تواصلًا لغويًا حقيقياً بشكل متسلسل ومنظم مثيراً موضوعاً أو معنى ما من خلال تلك الأنشطة التواصلية. فقد وضع التواصل والتفاعل في مركز العملية التعليمية. وعرفها آخر بأنها، مجموعة من

الأنشطة المعدة بشكل مناسب بحيث تقود المتعلمين من العلم بالشيء وعنه (كقواعد اللغة الهدف) إلى العلم بكيفية وآلية عمل الشيء عن طريق توظيف ذلك في التواصل فيما بينهم. وأضاف بعضهم، بأنه عندما نضع التواصل في مركز العملية التعليمية، فإن هدف المنهاج وجميع الأدوات والوسائل التي تحقق ذلك الهدف تبدأ بالاندماج وفي ذلك الحين يتعلم الطلاب ويتبادلون المعلومات والخبرات عن طريق التواصل فيما بينهم²⁰.

أنماط المهام: 6.5

قسم الباحثون المهمة أو المهام إلى أنماط متنوعة. فقائمة بيكا²¹ (1945 – 2011) على سبيل المثال جعلتها في خمسة أنماط²².

1.6.5Jigsaw ترتيب المبعثر

حيث يتحاور المتعلمان بما حصلوا عليه من معلومات مختلفة لاستكمال مهمتهما بترتيب وتنسيق تلك المعلومات²³.

2.6.5Information Gap الفجوة المعلوماتية

وفيهما يقسم المعلم الطلاب إلى مجموعات ثنائية أو رباعية ويعطي كل متعلم أو متعلمين جدولاً غير مكتمل بحيث يكون لدى المتعلم الأول معلومات يحتاجها المتعلم الثاني والعكس بحيث يكمل الجدولان بعضهما²⁴.

3.6.5Problem Solving حل المشكلة

وتعني استخدام المعلومات والمهارات المتاحة لدى الطلاب لحل مشكلة محتملة في الحياة الواقعية عن طريق التواصل والحوار الذي سيضيف لهم معرفة نظرية وتطبيقية جديدة عن اللغة الهدف²⁵.

4.6.5Decision Making اتخاذ القرار

وذلك بأن يتحاور المتعلمون حول قضية ما تتطلب اتخاذ قرار حيالها ليصلوا إلى قرار موحد مع وجود بدائل أخرى²⁶.

5.6.5Opinion Exchange تبادل الرأي

حيث ينخرط المتعلمون في نقاش يستدعي تبادل الآراء بطريقة غير إلزامية²⁷. وهناك تصنيفات شائعة أخرى أيضا ذكرها آل شريده²⁸ وصنفتها إلى:

7.5 التصنيف من حيث المهارات والعناصر

فهناك مهام تعطي المتعلم فرصا تواصلية لتطوير المهارات الأربع (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) والعناصر اللغوية كالقواعد والمفردات والأصوات وغيرها.

8.5 التصنيف من حيث المعنى والشكل

والمقصود بالمعنى هنا المهام التي تجعل المتعلمين ينغمسون في حل المشكلة غير ملتفتين إلى مستوى اللغة والأخطاء اللغوية التي يرتكبونها أثناء حل المشكلة. في حين أن المهام التي تركز على الشكل هي تلك التي تتعامل مع هيكل اللغة ومظاهرها من تراكيب ومفردات وأصوات وغيرها.

9.5 التصنيف من حيث طبيعة الإنتاج اللغوي

فهناك مهام تركز على السرعة والطلاقة بحيث لا يُلتفت فيها إلى الدقة والتعقيد كأن يقوم الطالب بإخبار زميل له باحتراق منزل صديقهما وحاجته لمساعدتهما في إطفائه. وأما المهمة التي تركز على التعقيد فهي التي تتعلق بالبيئات الرسمية والأكاديمية مثلا²⁹.

قائمة المراجع والمصادر:

- 1- Natela Doghonadze, and Gulnara Gorgiladze. "Problem Solving in Teaching Foreign Languages to Students of Pedagogical Departments." *IBSU Scientific Journal*, no. 1, 2008, p. 101. *EBSCOhost*, search.ebscohost.com/login.aspx?direct=true&db=edsrep&AN=edsrep.a.ibl.journal.v2y2008i1p101.114&site=eds-live.
- 2- Silveira, Rosane, and Donesca C. Puntel Xhafaj. "The Use of Tasks in the Teaching of Portuguese as a Second Language." *Linguagem e Ensino*, vol. 23, no. 2, Apr. 2020, pp. 473-493. *EBSCOhost*, doi:10.15210/rle.v23i2.17427.

- 3- آل شريدة، علي بن ماجد. "المهمة اللغوية واكتساب اللغة الثانية." *مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية*،
vol. 7ع, Jan. 2016, pp. 22-48.
EBSCOhost,
search.ebscohost.com/login.aspx?direct=true&db=edsarb&AN=edsarb.769491&site=eds-
live.
- 4- حليبي، عبد العزيز. اللسانيات العامة واللسانيات العربية: تعاريف - أصوات. الدار البيضاء:
منشورات مجلة دراسات سيميائية أدبية لسانية - دراسات "سال"، 1991م.
- 5- جباري، سامية. "اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات."،
Majallat Al-Mumārasāt Al-Lughawīyah, no. 21, 2014, p. 93. *EBSCOhost*,
doi:10.12816/0011270.
- 6- الراجحي، عبده. علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية. إسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1995م.
- 7- الربابعة، إبراهيم حسن. "الكفايات التعليمية اللازمة لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها ومدى
ممارستهم لها."، *دراسات - العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ملحق، مج 43،
Jan. 2016, pp. 1651-1669.
EBSCOhost,
search.ebscohost.com/login.aspx?direct=true&db=edseds&AN=edseds.761936&site=eds-
live.
- 8- زايد، فهد خليل. مبادئ اللغة العربية وتعلمها للناطقين بغير العربية. دولة الكويت: مكتبة الفلاح
للنشر والتوزيع، 2007م.
- 9- طعيمة، رشدي أحمد. الأسس المعجمية والثقافية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مكة
المكرمة: جامعة أم القرى - معهد اللغة العربية، 1982م.
- 10- المصري، محمد أمين. بلسان عربي مبين طريقة جديدة في تعليم العربية. كراچي: مكتبة دار
العلوم، 2010م.
- 11- هيفاء عدنان ماخان. "أثر استراتيجية فجوة المعلومات في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط
لمادة العلوم وذكائهم الاجتماعي."،
Alustath, vol. 59, no. 1, Mar. 2020, pp. 1-22.

EBSCOhost,

search.ebscohost.com/login.aspx?direct=true&db=awr&AN=142865643&site=eds-live.

الهوامش:

¹الراجحي، عبده. علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية. إسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1995م، ص116.
²الربابعة، إبراهيم حسن. "الكفايات التعليمية اللازمة لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها ومدى ممارستهم لها"،
 دراسات - العلوم الإنسانية والاجتماعية، ملحق، مج 43.

³طعيمة، رشدي أحمد. الأسس المعجمية والثقافية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مكة المكرمة: جامعة أم
 القرى - معهد اللغة العربية، 1982م.

⁴حليبي، عبد العزيز. اللسانيات العامة واللسانيات العربية: تعاريف - أصوات. الدار البيضاء: منشورات مجلة دراسات
 سيميائية أدبية لسانية - دراسات "سال"، 1991م، ص30 و34.

⁵الراجحي، عبده. علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية. إسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1995م، ص39.

⁶حليبي، عبد العزيز. اللسانيات العامة واللسانيات العربية: تعاريف - أصوات. الدار البيضاء: منشورات مجلة دراسات
 سيميائية أدبية لسانية - دراسات "سال"، 1991م، ص36 و38.

⁷زايد، فهد خليل. مبادئ اللغة العربية وتعلمها للناطقين بغير العربية. دولة الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع،
 2007م.

⁸المصري، محمد أمين. بلسان عربي مبين طريقة جديدة في تعليم العربية. كراحي: مكتبة دار العلوم، 2010م.

⁹الراجحي، عبده. علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية. إسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1995م، ص40، 41، 68.

¹⁰طعيمة، رشدي أحمد. الأسس المعجمية والثقافية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مكة المكرمة: جامعة أم
 القرى - معهد اللغة العربية، 1982م، ص20.

¹¹الراجحي، عبده. علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية. إسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1995م، ص124.

¹²الربابعة، إبراهيم حسن. "الكفايات التعليمية اللازمة لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها ومدى ممارستهم لها"،
 دراسات - العلوم الإنسانية والاجتماعية، ص 1657.

¹³جباري، سامية. "اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات"، ص93.

¹⁴ديل هايمز، أنثروبولوجي ولغوي أمريكي متخصص في اللسانيات الاجتماعية Dell Hathaway Hymes

¹⁵الأصل الإنجليزي لهذه التسمية هو

Task-based language teaching (TBLT), also known as task-based instruction (TBI)

ولذلك؛ فإنني أميل إلى ترجمتها إلى تعليم أو تدريس اللغة بالمهام أو التعليم أو التدريس المبني على المهام.

¹⁶آل شريده، علي بن ماجد. "المهمة اللغوية واكتساب اللغة الثانية." *مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية*، ص 23.

¹⁷المصدر نفسه، ص 26.

¹⁸المصدر نفسه، ص 42.

¹⁹ديفيد نونان David Nunan

لغوي أسترالي ركز على تدريس اللغة الإنجليزية. وهو مؤلف سلسلة كتب

ELT "Go for It!".

²⁰ Silveira, Rosane, and Donesca C. Puntel Xhafaj. "The Use of Tasks in the Teaching of Portuguese as a Second Language." *Linguagem e Ensino*, p. 475 – 476.

²¹تيريزا بيكا Teresa P. Pica

أكاديمية تربوية أمريكية مهتمة باكتساب اللغة الثانية وتصميم المناهج.

²²آل شريده، علي بن ماجد. "المهمة اللغوية واكتساب اللغة الثانية." *مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية*، ص 33.

²³المصدر نفسه والصفحة نفسها.

²⁴هيفاء عدنان ماخان. "أثر استراتيجية فجوة المعلومات في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط مادة العلوم وذكائهم

الاجتماعي."، ص 5.

²⁵ Natela Doghonadze, and Gulnara Gorgiladze. "Problem Solving in Teaching Foreign Languages to Students of Pedagogical Departments.", p.101.

²⁶آل شريده، علي بن ماجد. "المهمة اللغوية واكتساب اللغة الثانية." *مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية*، ص 33.

²⁷آل شريده، علي بن ماجد. "المهمة اللغوية واكتساب اللغة الثانية." *مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية*، ص 33.

²⁸المصدر نفسه والصفحة نفسها.

²⁹المصدر نفسه، ص 35.